

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (91/03) | خيركم أحسنكم

قضاء عند الدين

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم ال عمران على ذرية بعضها من - 00:00:00

والله سميع عليم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:43

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - 00:01:18

ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام اينما بلغ اليه هذا الاثير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم الصفوة - 00:01:39

ان هذه الحلقة في هذا اليوم تتعلق بالوفاء يا اهل الوفاء يا من ترجون ان توصف الوفاء وتحصل منازل اهل الوفاء حديثنا هذا اليوم عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من احسنكم - 00:02:02

ان من خيركم احسنكم وفاء والحديث له سبب في وروده قد روى الامامان البخاريان الامامان الجليلان البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث آبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسلم من اعرابي - 00:02:28

اي اقترض من اعرابي بكرا والبكر هو الصغير من الابل الانثى تسمى بكرة والذكر يسمى بكرا او قعودا وهو الذي لم يستحق الطرق بعد. فلم يركب ولم يطرق من جهة ركوب البعير - 00:02:53

استسلم النبي صلى الله عليه وسلم بكرا من اعرابي فلما جاء الوفاء قال عليه الصلاة والسلام اوفوه قالوا لم نجد بكرا يا رسول الله. مع ان القرظ والدين الذي اخذه انما كان بكرا - 00:03:20

ولم نجد يا رسول الله الا خيارا رباعيا اكبر سنا من هذه البكرة الرباعي اي من سقط الثنيته ونبتت رباعيته فهو اكبر من الثاني الثاني عمره خمس سنوات الرباعي عمره ست سنوات او سبع سنوات - 00:03:37

وهذا انفس في قيمته واعلى في قدره واعلى في ثمنه لم نجد يا رسول الله الا خيارا رباعيا وخيار طيب ليس بردي فهو افضل من البكر من البكرة في سنها - 00:03:58

وافضل من البكرة ايضا في طيبها وفي بدننها وفي جسمها لم نجد يا رسول الله الا خيارا رباعيا قال صلى الله عليه وسلم اعطوه فان من خيركم ان من خيركم - 00:04:16

قضاء فان من خيركم احسنكم قضاء. او احسنكم وفاء ان من خياركم احسنكم قضاء واحسنكم وفاء كافاً عليه الصلاة والسلام وهذا من الخلق المفضي الى الصفوة هذا الاعرابي لما استسلم منه واقترض واستدان - 00:04:33

هذا البكر بخير منه بالخيار الرباعي ولو كان هذا من شرط المستسلم كان الوفاء به ربا لماذا؟ لانه في الاستسلام تعيد ما اخذته اشترط عليك المستسلم المقرض زيادة فهذه ربا - 00:04:54

استسلمت من احد الفا قال تردها علي الفا وخمسائة. الخمسائة هذه ربا وسحت وحرام استسلمت منه سيارة قيمتها مئة الف

اشترط عليك ان ترد سيارة قيمتها ثلاث مئة الف هذا ربا - 00:05:19

استسلمت منه بهيمة ناقة بقرة غنمة قال ترد علي خمسها هذه ربا اما اذا وفيت انت من عندك بغير اشتراط من هذا المقرظ ومن هذا المسلف انما من وفائك انت رددت عليه اكثر مما اعطاك. واطيب مما اعطاك واغلى مما اعطاك. فهذا من حسن وفائك - 00:05:40

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احسنكم قضاء. في رواية احسنكم وفاء والحديث كما سمعتم في الصحيحين اذا اعطيتها من طيب خاطر من غير اشتراط في اول عقد - 00:06:07

الاستسلام والافتراط وانما من طيب خاطر منك سواء كان عندك هذا الشيء او لم يكن عندك فان النبي عليه الصلاة والسلام لما حان وفاء هذا الاعرابي اعطاه الخيار الرباعي اعطاه خيرا - 00:06:23

مما اخذ منه واغلى ثمننا واكبر سنا اذا استسلمت من اخيك مبلغا تفك به حاجتك وضائقك استسلمت منه مئة الف مثلا وارجعت اليه المنة واردفتم معها له فائدة او له هدية سيارة - 00:06:43

او جهاز جوال او غير ذلك اكراما منك له لما امكن سببا في رفع الضائقة عنك هذا من حسن خلقك ان من احاسنكم ان من خيركم احسنكم وفاء واحسنكم قضاء - 00:07:05

اذا عند رد الدين يستحب لك ان تزيده اما في نوعه او في قدره او في كميته من غير اشتراط لو اشترطه عليك لصارت الزيادة عندئذ ربا الزيادة ربا وهو من ربا الجاهلية بربا القروض - 00:07:23

وربا الديون الجاهلية المعاملة المحرمة عندهم في الربا يستسلف الرجل من الاخر سلفا مالا او متاعا او غيره الى اجل الى شهر الى ستة اشهر الى سنة فاذا جاء وقت الوفاء - 00:07:42

قال اما ان تقضييني تعطيني ما اخذت مني او تربيني اؤجلك بزيادة وهذا ربا الجاهلية الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم تحت قدمه حجة الوداع واول ربا وضعه تحت قدمه ربا عمه العباس ابن عبد المطلب - 00:08:03

لم يجامله ولم يزايد عليه بل هو الربا الذي وضعه تحت قدمه. وهو المسمى عند العلماء الان بربا الديون. متى اذا اشترطه؟ اما تقضييني او تربيني. اي تزيديني اما اذا زاد من غير اشتراط - 00:08:25

زاد في الدين فاعطاه اكثر منه زاد في قدره فاعطاه احسن منه زاده في وفائه فاعطاه اثن من منه من غير اشتراط فهذا من حسن الوفاء الذي يدل على النفس ومروءتها - 00:08:42

وكرمها في مقابل اللؤم لؤم النفس وبخلها وشحها نعم ايها الاخوة ان من ان من خيركم احسنكم وفاء واحسنكم قضاء كما فهمتم وسمعتهم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:01

وليس هذا فقط ايها الاخوة في الاعيان المستقرضة بل حتى من نفحك معروفنا واحسن اليكم باي وجوه الاحسان علمكم علما فرج عنكم كربا ساعدكم على قضاء حوائجكم اعانكم على امر من امورك - 00:09:20

نصح لكم استشرته نصح لك ذلك على خير ان من الوفاء الاحسان اليه قال صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفنا فكافئوه وكافئوه وكافئوه لفظ عام يشمل انواع المكافآت - 00:09:41

كافئوه بالمال كافئوه بالهدية. كافئوه بالاحسان اليه مبلغ ذلك بالدعاء من صنع اليكم معروفنا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه به اي من امور الدنيا من اعراضها من عرضها فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه - 00:10:02

ايبالغ في الدعاء حتى تجد في نفسك انك قد اتيتته كرامته واتيتته مكافأته وفي حديث اخر من صنع اليكم معروفنا فقال جزاك الله خيرا فقد ابلغ بالثناء وهذا الخاء خطاب لكم اهل المروءات - 00:10:25

لكم اهل الخلق لكم يا من سميتم على غيركم الايمان بالخلق بالعمل الصالح بالزكاة والنقاء الذي ارتفعتكم به اما انت يا من عندك شيء من اللؤم وعندك نوع من التقصير - 00:10:47

وعندك مراعاة لحظ نفسك او شيء في قلبك من الامراض من الغل والحسد والحقد والشنآن ما زلت ما زلت في ساعة المحل عاجل هذه المروءة عاجل هذه اللأمة بالمروءة نعم لؤم نفسك - 00:11:07

حاسبها وادبها المروءة انك ان اكرمت الكريم ملكته وان اكرمت اللئيم تمردا عاجها في الوفا اذا كنت قد وطنت نفسك بعدم الوفاء
كثير من الناس هداهم الله واصلحهم يأخذ اموال الناس - [00:11:30](#)

في القروض وفي غيرها ثم لا يؤديها يجحدها او يماطل او يسوف وهذا يخشى عليه ان تصيبه دعوات النبي عليه الصلاة والسلام مع
عظيم ما فعل من الظلم والاثم يخشى عليه انه تصيبه دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:52](#)

اسمع يا ايها الدائن ويا ايها المدين الذي تأخذ اموال الناس ولا تقي بها ويا ايها الدائن المنان فمنا على غيرك في هذا الدين قال عليه
الصلاة والسلام من اخذ اموال الناس - [00:12:14](#)

يريد ادائها يريد ان يقضيها هذي مراده في نفسه وفي صدره وفي نيته ادى الله عنه ومن اخذ اموال الناس يريد اتلافها همه ان يبلع
همه ان يستكثر من المال من غير ان يبالي في سداد ديونه - [00:12:34](#)

الدين لا يأكل معه ولا يشرب ومن اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله الخبر الذي يفيد الدعاء اتلفه الله لان الله نظر الى قصدك
والى نيتك والله جل وعلا - [00:12:55](#)

يا احبتي لا ينظر الى صورنا ولا الى اجسامنا ولكن ينظر الى قلوبنا فليكن محل نظر الله اليك احب ما تكون ان تلقى به ربك من اخذ
اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه - [00:13:14](#)

ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله من صنع معروف لك قضى دينك ذلك ونصحك لا تعامله بطريق اللؤم انت يا صاحب المنصب اليوم
لك منصب والناس بحاجتك وغدا مرذول ابتعدوا عنك - [00:13:34](#)

سخر منصبك لخدمة عباد الله قربة لله لا لمحض ثناء الناس او دفع مذمتهم وسبهم الكرسي كرسي حلاق. اليوم انت عليه وغدا عليه
غيرك الحديث في هذا الموضوع متشعب وذو شجون - [00:13:56](#)

نكتفي منه بهذا القدر ونسأل الله جل وعلا ان يحسن اخلاقنا وخلقنا ودلنا وان يلحقنا بالصالحين انه سبحانه جواد كريم نسأل الله
ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المسلمين والى لقاء اخر قريب - [00:14:13](#)

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين - [00:14:33](#)

وفقههم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم ال عمران على ذرية بعضها من والله سميع عليم -
[00:14:55](#)